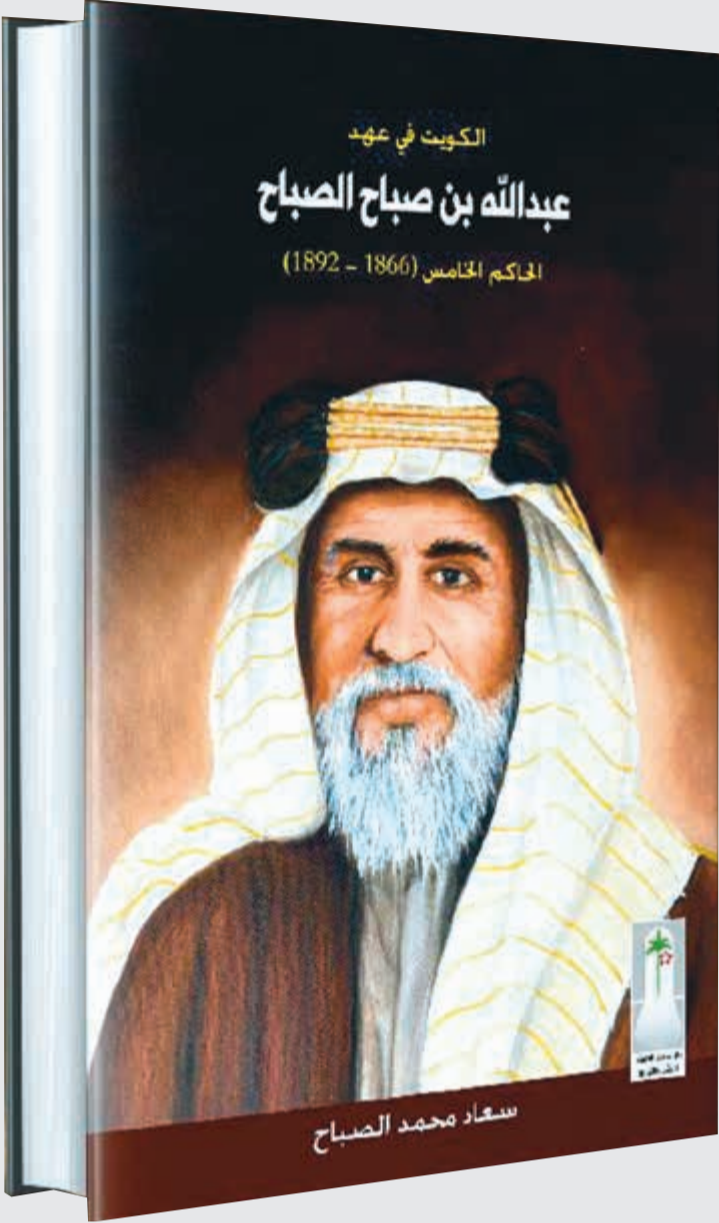




كتاب جديد للشاعرة د. سعاد الصباح تواصل فيه البحث في تاريخ آل صباح ودورهم في بناء الكويت وتطورها واستقرارها

«عبدالله بن صباح الصباح».. توثيق ثري لعهد حاكم الكويت الخامس



6 مباحث تناولت في كل منها موضوعا مختلفا. فقد جاء المبحث الأول «سيرة حياة» ليتناول الصفات الشخصية للشيخ عبدالله الثاني وكيف كان متواضعا طيب الخلق راجح العقل حسن التدبير مع ذكر لآراء عدد من المؤرخين في هذا الشأن، حيث تحدثوا عن كرمه الشديد وفرعته لتفريغ الكروب عن الكويتيين في الداخل والخارج وكذا «أياديه البيضاء الخفية» على كثير من رعيته الذين افتقرت أيديهم بعد غنى». كما يتطرق هذا المبحث إلى علاقة الشيخ عبدالله مع مدحت باشا الوالي العثماني لبغداد والسعي العثماني لتغيير العلاقة مع حاكم الكويت. كذلك يتناول هذا المبحث نهج الحكم والإدارة في عهد الشيخ عبدالله الثاني. بعد ذلك يتطرق المبحث الثاني «الأوضاع الاقتصادية.. نمو الأسواق وازدهار التجارة» إلى الأنشطة الاقتصادية السائدة آنذاك والأوضاع في الأسواق وكذا التجارة مع الخارج. «الأوضاع الاجتماعية.. البشر والخدمات ونسق القيم» كان عنوان المبحث الثالث الذي تحدثت فيه المؤلفة عن السكان ومظاهر الحياة اليومية والصحة والتعليم والأديان والتسامح الديني وصولا إلى الشعر والشعراء.

في المبحث الرابع «العلاقات مع الدولة العثمانية» يعود الكتاب إلى مسألة ذكرت باختصار في المبحث الأول، حيث يوضح أن العلاقات مع الدولة العثمانية مرت بمرحلتين أو لهما «الريية والتوتر» ويذكر في هذا الصدد بشأن منافسة الكويت لتجارة البصرة ومحاولات فرض نفوذ عثماني فعلي على الكويت وعدم الثقة في حكام الكويت. ثم يتناول بعد ذلك المرحلة الثانية من العلاقات وهي «الصداقة والتحالف».

في المبحث الخامس «العلاقات مع نجد والإمارات العربية في الخليج» تتطرق المؤلفة للعلاقات مع كل من نجد والبحرين وقطر والمحصرة. في حين يتناول المبحث السادس «العلاقات مع الدول الأوروبية» علاقة الكويت مع كل من بريطانيا وروسيا وألمانيا. الكتاب يزر بحكم كبير من المعلومات الثرية عن الكويت والمنطقة والظروف المعيشية والاجتماعية والاقتصادية في مرحلة مهمة من تاريخ المنطقة والعالم.

الكويت وتطورها واستقرارها». وأضافت أن الكتاب يسلط الضوء على فترة لم يتم بحثها سابقا وتعد مرحلة مفصلية في تاريخ الكويت، فترة استطاع فيها حاكم الكويت آنذاك تجاوز الصعاب والتعامل مع الظروف المحيطة بحكمه، لنستلهم كيف استمد الشعب الكويتي من تاريخه عناصر قوته وتماسكه الاجتماعي وإرادته المشتركة في مواجهة الشدائد.

فقد كانت فترة حكم الشيخ عبدالله الثاني مليئة بالأحداث والتقلبات والحروب في المنطقة، حيث شهدت انهيار الدولة السعودية الثانية، وتفاقم الخلافات بين أبناء الإمام فيصل بن تركي وصعود نفوذ آل الرشيد في نجد، وكذا سعي الدولة العثمانية إلى استعادة نفوذها في شبه الجزيرة العربية، والذي اتخذ مظهرا واضحا مع حملة الأحساء في العام 1871 للسيطرة على الأحساء والقطيف. كما شهدت هذه الفترة تصاعد الدور البريطاني في منطقة الخليج الذي تمثل في نجاح الدبلوماسية البريطانية في العام 1861 في إبرام اتفاقية مع عدد من المشيخات العربية في الخليج لضمان النفوذ البريطاني في المنطقة، والتي عرفت باتفاقية الساحل المتهدان أو المتصالح.

كما كانت السنوات الأولى من حكم الشيخ عبدالله الثاني امتحانا عسيراً للحاكم الجديد ومثلت تحدياً لقدرة على مواجهة المصاعب والكوارث الطبيعية، فكان العام 1867 عام الهيلق الذي تعرضت فيه الكويت لمجاعة كبرى. وفي العام 1872 كان عام الطبعة عندما تعرضت السفن الكويتية لإحصار مدمر في المنطقة بين مسقط والهند أغرق الكثير منها. وفي العام نفسه شاركت الكويت بقوت بحرية وبرية لدعم الحملة العثمانية في استعادة السيطرة على القطيف والأحساء، كما هطلت أمطار غزيرة على الكويت في هذه السنة أيضا دمرت جانبا من منازلها وأسميت بعام الرجبية أو الهدامة. وقد كشف الشيخ عبدالله الثاني في تعامله مع كل هذه التحديات عن مقدرة سياسية بارزة توافرت لديه، جعلته خليقا أن يسمى باسم جده عبدالله الأول بن صباح الأول الذي وضع حجر الأساس في تكوين دولة الكويت.

وقد قسمت المؤلفة الكتاب الذي جاء في 215 صفحة من القطع المتوسط، وهو من إصدارات دار سعاد الصباح للنشر والتوزيع، قسمته إلى

شافعي سلامة

في مواصلة لجهدنا المستمر لإلقاء الضوء على الصفحات المضيئة من تاريخ الكويت وحكم آل صباح وتوثيق دورهم في بناء الكويت وتطورها واستقرارها، أصدرت الشاعرة الشيخة د. سعاد الصباح كتابها الجديد «الكويت في عهد عبدالله بن صباح الصباح الحاكم الخامس (1866-1892)». وقد جاء تأليفها لهذا الكتاب من منطلق اهتمامها بالكتابة عن الشخصيات التي أثرت في تاريخ الكويت، وذلك لإيمانها بأن الشعوب تستمد من تاريخها عناصر قوتها وتماسكها الاجتماعي وإرادتها المشتركة في مواجهة الصعاب والشدائد. ويأتي هذا بعد أن كانت أصدرت من قبل كتابين أحدهما عن الشيخ عبدالله مبارك الصباح والثاني عن والده الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت السابع.

وأوضحت الشيخة د. سعاد في تقديمها للكتاب أن صفحاتها تظهر العلاقة الوثيقة التي جمعت بين أهل الكويت وحكاما ومحكومين وأن حكم الكويت اتسم بروح التشاور والتسامح وهو ما أعطى لتاريخها نكهة خاصة تميزت بها عن الآخرين. وذكرت المؤلفة أن الشيخ عبدالله بن صباح الذي عرف باسم عبدالله الثاني، وهو الحاكم الخامس لإمارة الكويت، تولى الحكم خلال الفترة 1866-1892، لافتة إلى أنه يعتبر من الشيوخ الذين استمرت فترة حكمهم مدة طويلة أسوة بالحكام الثلاثة الأول، وهم جده الأكبر الشيخ صباح بن جابر مؤسس الكويت الذي حكم مدة 24 عاما (1752-1776) ونحله الشيخ عبدالله الأول الذي حكم 38 عاما (1766-1814) والشيخ جابر بن عبدالله الأول الذي حكم 45 عاما (1814-1859)، علما أن المراسلات الدبلوماسية البريطانية أشارت إلى حكام الكويت الأوائل أحيانا بلقب «شيخ الكويت» وأحيانا أخرى بلقب «شيخ القرن»، وكان الشيخ عبدالله الثاني هو آخر من أشير إليه باللقب، حيث استقر تعبير «شيخ الكويت» و«مشيخة الكويت» في السجلات البريطانية ابتداء من 1871م.

وعن الكتاب قالت الشيخة د. سعاد الصباح إنه يأتي: «استمرارا للوعد الذي قطعته على نفسي تنفيذاً لوصية سمو الشيخ عبدالله مبارك الصباح، رحمه الله، الذي أوصاني بالبحث في تاريخ آل صباح وتوثيق دورهم في بناء

خلال استقبال رئيس اتحاد عمال البترول السابق للمهنيين بالشهر المبارك

الهاجري: أهل الكويت جبلوا على المحبة والمودة

أسامة أبو السعود

وسيط حضور كبير من النواب والمهنيين، استقبال رئيس اتحاد عمال البترول وصناعة البترول وكيموايات السابق حمد شافي الهاجري جموع المهنيين بمناسبة شهر رمضان المبارك. ووجه الهاجري في تصريحات له «الأنباء» الشكر إلى كل من شرف ديوانهم وبارك بهذه المناسبة الكريمة، مؤكداً أن أهل الكويت جبلوا على المحبة والمودة فيما بينهم خاصة في هذا الشهر الفضيل. ورفع الهاجري أسمى آيات التهاني والتبريكات إلى صاحب السمو الأمير وسمو ولي العهد والشعب الكويتي الكريم والأمتين العربية والإسلامية بمناسبة شهر رمضان المبارك، أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات.



النائب فيصل الكندري مهنتا حمد شافي الهاجري



راجح محمد الهاجري ود. خالد الهاجري وراشد الهاجري



د. عبدالله الهاجري ود. علي حمود الهاجري وعبدالله محمد الهاجري



جانب من المهنيين



عباس عوض ومساعد الشريدة ووليد الغلاف يهنئون حمد شافي الهاجري

الرفاعي
AL RIFAI

يزيد رمضانك طعم ولون
مبارك عليكم الشهر

شركة الحميص للصناعات الغذائية
ALHOMAZI FOOD INDUSTRIES